المطلب الثاني والعشرون

الأسماء الصحيحة فيما جمعه علماء السلف

وابن حزم وابن حجر

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.

فقد دار الحديث في المطلب السابق حول الأسماء المشتهرة وكيف ظهرت وانتشرت منذ قرابة الألف عام، وتناولنا الحديث عن روايات حديث أبي هريرة ﷺ في إحصاء الأسماء التسعة والتسعين، وبينا أن رواة حديث الإحصاء عن أبي الزناد لم يزيدوا في النص سرد الأسماء، وأن الوليد بن مسلم هو من أدرج الأسماء المشهورة من عنده.

كما بينا اضطراب الوليد في جمعه للأسماء المشهورة، وذكرنا كلام العلماء المحققين عن رواية الوليد بن مسلم ونقدها، وكلام ابن الوزير اليماني في وصف تدليسه وتناقضه في جمعه للأسماء الحسنى.

كما بينا أن عبد الملك الصنعاني فعل كما فعل الوليد في إحصاء الأسماء وإدراجها في الحديث ولم يشتهر جمعه، وكذلك فعل عبد العزيز بن الحصين حيث جمع الأسماء وأدرجها فيما رواه عنه الحاكم في المستدرك غير أن جمعه لم يشتهر أيضا.

وفي هذا المطلب بإذن الله تعالى نتناول الحديث عن الأسماء الصحيحة فيما جمعه علماء السلف الصالح وابن حزم وابن حجر رحمهم الله جميعا، من خلال المحاور التالية:

- **إحصاء أبي زيد وإقرار سفيان واستدراك جعفر.**

قال ابن حجر العسقلاني رحمه الله في الفتح بعد أن بين أن تعيين الأسماء الواردة في رواية الترمذي ضعيف وأنه مدرج في الحديث من قبل الوليد بن مسلم:

(وإِذا تقرر رجحان أن سرد الأسماء ليس مرفوعا فقد اعتنى جماعة بتتبعها من القرآن من غير تقييد بعدد.. وكذا أخرج أبو نعيم عن الطبراني، عن أحمد بن عمرو الخلال، عن ابن أبي عمرو، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، سألت أبا جعفر بن محمد الصادق عن الأسماء الحسنى فقال: هي في القرآن. وَرُوِّينَا في فوائِد تمام، من طريق أبي الطاهر بن السرح، عن حبان بن نافع، عن سفيان بن عيينة الحديث، يعني حديث " إِن لله تسعة وتسعين اِسما". قال: فوعدنا سفيان أن يخرجها لنا من القرآن فأبطأ، فأتينا أبا زيد فأخرجها لنا، فعرضناها على سفيان، فنظر فيها أربع مرات وقال: نعم هي هذه، وهذا سياق ما ذكره جعفر، وأبو زيد قالا: ففي الفاتحة خمسة، الله، رب، الرحمن، الرحيم، مالك) [١].

---

(١) الفتح ١/ ٢١٧، وانظر الأمالي المطلقة ص٢٤٤، نشر المكتب الإسلامي.

نلاحظ أن الأسماء الخمسة التي استخرجها الأئمة الثلاثة من فاتحة الكتاب ـ أعني الإمام سفيان بن عيينة، والإمام جعفر الصادق، وأبا زيد اللغوي ـ نلاحظ أنها وردت بصيغة الاسم، وجميعها وردت إما مطلقة في الفاتحة كاسم الرحمن والرحيم ، أو مطلقة في مواضع أخرى من القرآن كاسم الرب في قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ٥٨﴾ يس:٥٨. وقوله ﷻ: ﴿كُلُواْ مِن رِّزۡقِ رَبِّكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥۚ بَلۡدَةٞ طَيِّبَةٞ وَرَبٌّ غَفُورٞ ١٥﴾ سبأ:١٥، أو مطلقة في مواضع أخرى من السنة كإطلاق المالك في قوله ﷺ: (لاَ مالكَ إلا اللهُ ﷻ) (١).

ونلاحظ أيضا أن الأئمة الثلاثة رحمهم الله لم يشتقوا الأسماء من الأفعال حتى لو كان الاشتقاق دالا على الكمال، فلم يشتقوا اسم الهادي من الفعل "اهدنا" في قوله ﷻ: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦﴾ الفاتحة:٦. ولم يشتقوا اسم المنعم من الفعل "أنعمت" في قوله ﷻ: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ الفاتحة:٧.

- **تحقيق الأسماء التي استخرجها الثلاثة من سورة البقرة.**

قال ابن حجر في بيان ما جمعه أبو زيد اللغوي، وشاركه جعفر، وأقرهما سفيان: (وفي البقرة: محيط، قدير، عليم، حكيم، عليٌّ، عظيم، تواب، بصير، وليٌّ، واسع، كاف، رءوف، بديع، شاكر، واحد، سميع،

---

(١) مسلم في كتاب الآداب، باب تحريم التسمي بملك الأملاك ٣/١٦٨٨ (٢١٤٣).

قابض، باسط، حي، قيوم، غني، حميد، غفور، حليم. وزاد جعفر: إله، قريب، مجيب، عزيز، نصير، قوي، شديد، سريع، خبير) [(١)].

وقال جعفر الصادق: (في فاتحة الكتاب خمسة أسماء، وفي البقرة ثلاثة وثلاثون اسما) [(٢)] .

نلاحظ أن اسم المحيط أخذه أبو زيد اللغوي نصا من قول الله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ١٩ ﴾ البقرة:١٩. واسم القدير أخذه من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٠ ﴾ البقرة:٢٠.

وأخذ اسمي العليم والحكيم من قوله: ﴿ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ٣٢ ﴾ البقرة:٣٢. وأخذ أبو زيد اسمي العلي والعظيم من قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥ ﴾ البقرة:٢٥٥. وأخذ اسم التواب من قوله ﷻ: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ٣٧ ﴾ البقرة:٣٧. وأخذ اسم البصير من قوله ﷻ: ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمۡ لَوۡ يُعَمَّرُ أَلۡفَ سَنَةٖ وَمَا هُوَ بِمُزَحۡزِحِهِۦ مِنَ ٱلۡعَذَابِ أَن يُعَمَّرَۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ٩٦ ﴾ البقرة:٩٦ .

واسم الولي أخذه أبو زيد اللغوي من قوله: ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ ﴾ البقرة:٢٥٧. واسم الواسع أخذه من قوله:

---

(١) فتح الباري ١١/ ٢١٧.

(٢) طرق حديث الأسماء الحسنى لأبي نعيم الأصبهاني ص١٦٤.

﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ ﴾ البقرة:١١٥.

واسم الكافي أخذه أبو زيد اشتقاقا من الفعل "فسيكفيكهم" في قول الله تعالى: ﴿ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ ﴾ البقرة:١٣٧. وهو سهو منه؛ لأن سورة البقرة لم يرد فيها اسم الكافي. وكان ينبغي أن يؤخذ الاسم مقيدا من قوله ﷻ في سورة الزمر: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾ الزمر:٣٦.

ولو صح أنه أخذه اشتقاقا كما زعم البعض، لما ترك أبو زيد إحصاء اسم الخالق اشتقاقا من الفعل الوارد في سورة البقرة في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ﴾ البقرة:٢١. أو قوله ﷻ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ البقرة:٢٩. ويلزمه أيضا إحصاء اسم الفتاح اشتقاقا من الفعل قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓا۟ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ البقرة:٧٦.

وهناك أسماء كثيرة يمكن أخذها بالاشتقاق، يلزمه إحصاؤها من سورة البقرة حتى لو اشترط دلالتها على الكمال المطلق، مما يدل على أن ذكره لاسم الكافي ضمن الأسماء التي اشتقها من سورة البقرة هو سهو منه رحمه الله.

وأخذ أبو زيد اللغوي اسم الرؤوف من قوله: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ ﴾ البقرة:١٤٣. وأخذ اسم

البديع من قوله: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ ﴾ البقرة:١١٧. واسم الشاكر أخذه من قوله تعالى: ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ ﴾ البقرة:١٥٨. واسم الواحد أخذه من قوله: ﴿ قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ البقرة:١٣٣. وأخذ اسم السميع من قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ ﴾ البقرة:١٢٧.

وأخذ أبو زيد اللغوي اسمي القابض الباسط اشتقاقا من قوله تعالى: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ ﴾ البقرة:٢٤٥.

وهو سهو منه لأنه لا دليل على الاسمين في القرآن أو السنة إلا النص النبوي المرفوع الذي رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد جميعهم يرويه عن أَنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: (قَال الناسُ: يَا رَسُول اللهِ غَلاَ السِّعْرُ فَسَعِّرْ لنا، فَقَال رَسُول اللهِ ﷺ: إن اللهَ هُو المسَعِّرُ القَابِضُ البَاسِطُ الرَّازقُ، وإني لأَرْجُو أَن أَلقَى اللهَ وليْسَ أَحَدٌ منكُم يُطَالبُني بِمظْلمةٍ فِي دَم ولاَ مال) [(١)].

ولو كان منهجه اشتقاق الأسماء من الأفعال للزمه استخرج أغلب

(١) حديث صحيح، صححه الألباني في صحيح ابن ماجة (١٧٨٧)، وغاية المرام (٣٢٣)، ومشكاة المصابيح (٢٨٩٤).

الأسماء اشتقاقا من الأفعال التي وردت في سورة البقرة، وهي أطول سور القرآن وهي كافية وحدها لذلك.

وأخذ أبو زيد اللغوي اسمي الحي القيوم من قوله ﷻ: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ البقرة:٢٥٥. وأخذ اسمي الغني الحميد من قوله تعالى: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ٢٦٧﴾ البقرة:٢٦٧. وأخذ اسمي الغفور الحليم من قوله: ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ٢٢٥﴾ البقرة:٢٢٥.

- **الزيادة التي استدركها جعفر على أبي زيد من سورة البقرة.**

زاد الإمام جعفر الصادق في إحصائه للأسماء الحسنى من سورة البقرة تسعة أسماء على ما جمعه أبو زيد اللغوي وهي: إله، قريب، مجيب، عزيز، نصير، قوي، شديد، سريع، خبير.

ونلاحظ أن اسم الإله ورد مع اسم الواحد في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٣﴾ البقرة:١٣٣، فأخذ أبو زيد اللغوي اسم الواحد في جمعه وترك اسم الإله، فتداركه جعفر الصادق في إحصائه، وأضافه للأسماء التي وردت في سورة البقرة، وهو مصيب فيما استدركه.

واسم القريب كذلك استدركه عليه من قوله: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ ﴾ البقرة:١٨٦. وهو

صواب، لأن اسم القريب ورد بصيغة الاسم علما على ذات الله ﷻ متضمنا الوصف.

أما استدراك جعفر الصادق لاسم المجيب من سورة البقرة فهو سهو منه وليس من أبي زيد اللغوي؛ لأن اسم المجيب لا يؤخذ اشتقاقا من الفعل "أجيب" الذي ورد مع اسم القريب، بل يؤخذ من قوله تعالى في سورة هود: ﴿فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ مُّجِيبٞ ٦١﴾ هود: ٦١.

وأما اسم العزيز فقد استدركه جعفر الصادق علي أبي زيد اللغوي وهو صحيح؛ لأنه ورد بصيغة الاسم علما على ذات الله ﷻ متضمنا الدلالة على الوصف في قول الله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٢٩﴾ البقرة: ١٢٩.

وأما اسم النصير فقد استدركه جعفر الصادق علي أبي زيد اللغوي وهو سهو من جعفر، لأن الاسم لم يرد في سورة البقرة نصا صريحا، وإنما أخذه جعفر بمفهوم المخالفة من قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ١٠٧ ﴾ البقرة: ١٠٧. والمفترض أن يؤخذ الاسم التوقيفي من سورة الأنفال من قول الله تعالى: ﴿ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَىٰكُمۡۚ نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ٤٠ ﴾ الأنفال: ٤٠.

وأما اسم القوي فقد استدركه جعفر الصادق علي أبي زيد اللغوي

وهو سهو من جعفر؛ لأن الاسم لم يرد في سورة البقرة، ولكن ورد بصيغة الاسم في أول وروده في القرآن في سورة الأنفال في قوله تعالى: ﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٥٢﴾﴾ الأنفال:٥٢.

وأما باقي الأسماء التي استدركها جعفر الصادق علي أبي زيد اللغوي وهي الشديد والسريع والخبير فقد كان السهو فعلا من أبي زيد اللغوي؛ لأنها وردت بنصوصها في سورة البقرة، وإن كانت مقيدة بالإضافة في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾﴾ البقرة:١٦٥. وقوله: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾﴾ البقرة:٢٠٢. وقوله: ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾﴾ البقرة:٢٧١.

- **سهو الأئمة الثلاثة عن كثير من الأسماء في سورة البقرة.**

لقد سها الأئمة الثلاثة رحمهم الله عن أسماء توقيفية وردت جميعها في سورة البقرة بصيغة الاسم، وهي إن كانت في مواضعها مضافة أو مقيدة إلا أنها متفقة تماما مع منهجهم في الإحصاء، ويفترض إدخالها كما أدخلوا الأسماء الآتية: محيط بديع شديد ولي سريع، إذ لم ترد في البقرة إلا مقيدة.

بل إن إحصاء الأسماء التي سهوا عنها أولى من إحصاء الأسماء التي لم ترد أصلا في سورة البقرة، وأخذوها اشتقاقا من الأفعال كاسم الكافي والقابض والباسط، على اعتبار أن اسمي القابض الباسط لم يردا نصا في القرآن، وهم لم يأخذوا الأسماء من السنة النبوية، أو أولى من الأسماء التي أخذوها من المعاني المستنبطة من سورة البقرة بمفهوم المخالفة كاسم الله النصير.

أما الأسماء التوقيفية المقيدة التي وردت جميعها في سورة البقرة بصيغة الاسم، وقد سها الثلاثة جميعا عنها فهي: اسم البارئ في قوله الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾﴾ البقرة:٥٤.

واسم المولى في قول الله تعالى: ﴿أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾ البقرة:٢٨٦. واسم ذي الفضل في قوله: ﴿وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾﴾ البقرة:١٠٥.

اسم المبتلي من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي﴾ البقرة:٢٤٩.

واسم الجاعل من قوله: ﴿۞ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ البقرة:١٢٤.

واسم المخرج من قوله: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾﴾ البقرة:٧٢.

وجميعها كما نرى أسماء صريحة وردت بصيغة الاسم في سورة البقرة. فإن قال قائل: إنما تركوها عمدا لأنها مقيدة، ولا يحسن إطلاقها، قيل: إن كثيرا مما ذكروه من الأسماء في سورة البقرة ورد مقيدا كذلك. فإن قيل: إنما اجتهدوا بالاستنباط العقلي واخرجوا ما استحسنوه مما دل على الكمال من الأسماء، قيل: إن السلف جميعا يقولون بأن الأسماء توقيفية على النص، وليست مسألة إحصائها مسألة عقلية، ولماذا إذا استبعدوا اسم البارئ والمولى من سورة البقرة ولم يستحسنوه؟ فليس ثمة مخرج للمنازع إلا أن يقر بأن ما حدث منهم كان سهوا من غير تعمد.

- **سهو الأئمة الثلاثة عن الأسماء لا يقدح في مكانتهم.**

ونتبه إلى أن هؤلاء الأعلام جميعا، أعني الإمام سفيان بن عيينة والإمام جعفر الصادق وأبا زيد اللغوي، هم من أئمة السلف وخير القرون، وهم أهل السبق والفضل، غير أننا نعتقد أنهم بشر يؤخذ منهم ويرد، وجميع علماء السلف قد صرحوا أو أقروا بذلك، وأقروا جميعا أن المعصوم في البلاغ عن ربه هو رسول الله ﷺ، وأن العصمة في كلام الله ﷻ وكلام نبيه ﷺ، وأن فهمهم للعقيدة الصحيحة قائم على تصديق خبر الله ﷻ وتنفيذ أمره، وأن العقيدة الحق مبنية على

تعظيم الدليل القرآني وما ثبت عن النبي ﷺ، دون اعتبار ألفاظ العلماء وكلماتهم في منزلة الوحي الإلهي .

ومعلوم أن النظر في استدلالهم وأدلتهم لا يؤثر أبدا في مكانتهم، بل لو فات أحدهم دليلا من القرآن والسنة، فهو مع الدليل الذي سها عنه، يصدق به تصديقا جازما إن كان خبرا، وينفذه تنفيذا كاملا إن كان أمر، ولا يعني أنه إن فاته اسم توقيفي فإنه لن يأخذ به، وأنه لو كان حيا الآن فلن يؤمن أنه من كلام الله ورسوله ﷺ.

من أجل ذلك اتفق السلف جميعا في فهمهم وعقيدتهم ومنهجهم ومصدر التلقي لديهم، وتوافقوا على القول بما يقتضيه الدليل النصي، واجتمعوا كافة على الإيمان بالنص القرآني النبوي .

ولا يظنن أحد أو يزعم أننا باستدراكنا هذا على ما سهوا عنه قد قدحنا في علماء السلف الصالح، أو قللنا من شأنهم، وإنما القصد أن يُعلم خطأ من زعم أن كل ما قاله السلف فهو توقيفي، وأن ما لم يقله السلف مطلقا فهو باطل، حتى لو استدل صاحبه بتسعة وتسعين دليلا من القرآن وصحيح السنة استدلالا صريحا ومنهجا سلفيا صحيحا. وأنه من الخطأ الشديد والبعد عن القول السديد أن نربي شباب المسلمين على التعصب الأعمى لكل ما ورد في التراث دون تحقيق الدليل ،بحيث نجعل كلام السلف وألفاظهم قرآنا وسنة، وأن نسوي بين ما لم يرد في كلام السابقين، وما لم يرد في كتاب رب العالمين، ولا في سنة خاتم النبيين ﷺ، وأن ما لم يذكره أحدهم من الأسماء الحسنى مما فاته، أو أخطأ فيه

بسهو، أو غير تعمد، لا يحق لأحد من المعاصرين الآن استدراكه بنصوصه القرآنية، ولا تتبعه بأدلته النبوية التوقيفية.

- **سهو الإمام جعفر فيما استدركه من آل عمران .**

وها نحن ما زلنا نتعقب ما جمعه وقرره الأعلام الثلاثة: جعفر الصادق، وأبو زيد اللغوي، وسفيان بن عيينة، لنبين بجلاء ووضوح أن سهوهم أمر وارد، وأن الإمام جعفر الصادق الذي زعم فيه الشيعة الإمامية الإثنا عشرية العصمة بالباطل، وأنه يوحى إليه كالأنبياء سواء بسواء، ها هو جمعه يشهد بأنه إمام معظم في نفوسنا، ولكنه غير معصوم شأنه في ذلك شأن سائر السلف المتقدمين .

وها هو أبو زيد اللغوي يحصي ويقرر أن الأسماء الحسنى التي وردت في سورة آل عمران اسمان فقط، هما اسما الوهاب والقائم، فالوهاب أخذه من قوله تعالى: ﴿ وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾ ﴾ آل عمران:٨. والقائم من قوله: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾ آل عمران:١٨.

وقد زاد جعفر ثلاثة أسماء وهي الباعث والمنعم والمتفضل، وهذا سهو منه؛ لأنها زيادة لا دليل عليها، فقد أخذ اسم الباعث من قوله: ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ آل عمران:١٦٤. وهذا خطأ لأنه لم يرد اسما توقيفيا في القرآن كله، ولو فرض أنه أخذه اشتقاقا لكان الواجب أن يؤخذ من سورة البقرة؛ لأن الفعل

ذكر في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ البقرة:٥٦.

وكذلك اسم المنعم لم يرد في القرآن اسما، ولو فرض أن جعفر الصادق أخذه اشتقاقا من الفعل لكان الواجب أن يؤخذ من سورة الفاتحة من قوله: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ الفاتحة:٧ . أو من سورة البقرة من قوله: ﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ البقرة:٤٧.

وكذلك اسم المتفضل أخذه جعفر اشتقا من قوله تعالى: ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ﴾ آل عمران:٧٤، مع أن ذا الفضل اسم مقيد، ولو جاز اشتقاق اسم المتفضل للزمه أن يشتق اسم المختص أيضا من الفعل "يختص" ، ولزمه أن يشتق المتفضل من الفعل فضل الذي ورد في الآية السابقة، وهي السابعة والأربعين من سورة البقرة، لا أن يشتقه من سورة آل عمران .

وقد سها الجميع أعني، الإمام سفيان بن عيينة وجعفر الصادق وأبا زيد اللغوي، عن اسم المتوفي والرافع والمطهر والجاعل في قوله تعالى في آل عمران: ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ آل عمران:٥٥.

وسها الثلاثة أيضا عن اسم الشهيد الذي ورد في قوله تعالى في

سورة آل عمران: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾ آل عمران:٩٨. ولم يذكروا اسم المولى الذي ورد في سورة البقرة وفي آل عمران في قوله تعالى: ﴿ بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ آل عمران:١٥٠.

وسها الثلاثة أيضا عن اسم الوكيل في قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ ﴾ آل عمران:١٧٣.

ولم يذكروا اسم الأعلم الذي ورد في قول الله تعالى عن مريم: ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ﴾ آل عمران:٣٦. أو قول الله سبحانه: ﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ﴾ آل عمران:١٦٧. أو قوله: ﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ﴾ أل عمران:١٦٧.

• سهو الثلاثة عن كثير من الأسماء في القرآن .

وهناك كثير من الأسماء التي سهوا عنها يمكن التعرف عليها بتتبع الأسماء في سورة آل عمران وباقي سور القرآن، قال ابن حجر: (وفِي النسَاء: رَقِيب حَسِيب شَهِيد مقِيت وكيْل، زادَ جَعْفَر: عَليّ كَبِير، وزادَ سُفْيَان: عَفُو)[١] .

---

(١) فتح الباري لابن حجر العسقلاني ٢١٨/١١.

وقال سها الثلاثة عن أسماء مضافة ومقيدة وردت بصيغة الاسم في سورة النساء كاسم الأشد والأولى والجامع في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾﴾ النساء:٨٤. وقوله ﷻ: ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾ النساء:١٣٥. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾﴾ النساء: ١٤٠ .

كما أنهم سهو ولم يستخرجوا اسما واحدا من سورة المائدة على الرغم من وجود الأسماء فيها صريحة بصيغة الاسم، كاسم العلام في قوله تعالى: ﴿۞ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا عِلْمَ لَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾﴾ المائدة:١٠٩. وقوله : ﴿تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾﴾ المائدة:١١٦. وكخير الرازقين في قوله: ﴿وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾﴾ المائدة:١١٤. وكاسم المنزل في قوله: ﴿قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ۖ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾﴾ المائدة:١١٥.

أما إحصاؤهم للأسماء من سور الأنعام فقد قال أبو زيد: وفِي الأَنعَام: فَاطِر قَاهِر، وزادَ جَعْفَر: مميت غَفُور بُرْهَان، وزادَ سُفْيَان: لطِيف خَبِير قَادِر [1] .

---

(١) السابق ٢١٨/١١.

وقد سها الإمام جعفر الصادق حين أدخل في إحصائه اسمي المميت والبرهان، لأنهما لم يردا اسمين في سورة الأنعام، ولا في أي سورة من سور القرآن.

ولو أخذ اسم المميت اشتقاقا من الفعل، فالواجب أن يأخذه من سورة البقرة عند أول وروده في القرآن من قوله تعالى: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ البقرة:٢٨.

كما أن الأئمة الثلاثة، سفيان وجعفر وأبا زيد اللغوي، قد فاتهم عدة أسماء وردت بصيغة الاسم في سورة الأنعام كاسم خير الفاصلين في قوله: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ الأنعام:٥٧.

وكذلك اسم أسرع الحاسبين في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴿٦٢﴾ ﴾ الأنعام:٦٢.

واسم فالق الحب والنوى كاسم مقيد في قوله تعالى: ﴿۞ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ ﴾ الأنعام:٩٥. واسم الخالق في قوله: ﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ ﴾ الأنعام:١٠٢. واسم الصادق في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ الأنعام:١٤٦.

- **المتتبع لإحصاء الثلاثة يجد أسماء لا دليل عليها.**

وقس على ذلك لو أردنا أن نتتبع باقي ما جمعه الأعلام الثلاثة سفيان بن عيينه، وأبو زيد اللغوي، وجعفر الصادق، وسوف نجد الكثير من الأسماء التي ذكروها ولا دليل عليها لا نصا ولا اشتقاقا، أو تجد أسماء تركوها سهوا، وهي أعلام على ذات الله ﷻ تتضمن صفات الكمال، إما بإطلاق وإما بتقييد، قد وردت بصيغة الاسم واضحة في النصوص القرآنية.

قال ابن حجر في نقله عنهم: (وفي الأعراف محيي مميت، وفي الأنفال نعم المولى ونعم النصير، وفي هود حفيظ مجيد ودود فعال لما يريد، زاد سفيان: قريب مجيب، وفي الرعد كبير متعال، وفي إبراهيم منان، زاد جعفر صادق وارث، وفي الحجر خلاق، وفي طه عند جعفر وحده غفار، وفي المؤْمنون كريم، وفي النور حق مبين، زاد سفيان نور، وفي الفرقان هاد، وفي سبأ فتاح، وفي الزمر عالم عند جعفر وحده، وفي المؤْمن غافر قابل ذو الطول، زاد سفيان: شديد، وزاد جعفر رفيع، وفي الذاريات رزاق ذو القوة المتين بالتاءِ، وفي الطور بر، وفي اقتربت مقتدر، زاد جعفر مليك، وفي الرحمن ذو الجلال والإِكرام، زاد جعفر رب المشرقين ورب المغربين باق معين، وفي الحديد أول آخر ظاهر باطن، وفي الحشر قدوس سلام مؤْمن مهيمن عزيز جبار متكبر خالق بارئ مصور، زاد جعفر: ملك، وفي البروج مبدئ معيد، وفي الفجر وتر عند جعفر وحده، وفي الإخلاص

أحد صمد) [(١)] .

ويكفي في بيان القصد أن الأعلام الثلاثة كل منهم قد سها عن غير عمد عن اسم من أوضح الأسماء في القرآن، ذكره الله بالنص على اسميته وعلميته، وهو اسم الأعلى في قوله تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ الأعلى: ١.

والعجب من استدلال البعض وهو يشرح عقيدة السلف الصالح في أسماء الله الحسنى بأن ما ذكروه سهوا من الأسماء كاسمي المبدئ المعيد، يدل على أنهم متفقون على جواز الاشتقاق العقلي، أو اختراع أسماء لله ﷻ على نسق المذهب الاعتزالي الجهمي، الذي يقيِّم ما يجوز وما لا يجوز من الكمال اللائق برب العزة والجلال، ثم يزعم أن ذلك الاشتقاق لا ينافي التوقيف عندهم، وإنما الذي ينافيه عندهم اختراع أسماء لم ترد، ولم يدل عليها فعل ولا صفة .

وهذا لا يقوله باحث محقق فضلا عن صغار طلاب العلم، لأن ما ينقض كلامه بالكلية، هو أنهم ذكروا اسم البرهان إحصاءً له من سورة الأنعام، وهذا الاسم لم يرد نصا لا في سورة الأنعام، وفي لا غيرها من سور القرآن، كما أنه لم يرد في القرآن وصفا أو فعلا ليشتقوا منه مثل هذا الاسم .

ثم يزعم أن جماعات من العلماء، من المتقدمين والمتأخرين نقلوا

---

(١) المصدر السابق ١١/٢١٨.

عن هؤلاء الأئمة الثلاثة هذه الأسماء التي جمعوها بما فيها الأسماء المشتقة دون نكير. وكأنه يظن أن طلابَ العِلم أسْرى عنده، وأنهم فقط مقلِّدون مقيَّدون برأيه، وسوف يَغْفُلون ولا يُميِّزون التناقض في قوله وزعمه، حين يقرؤون تعقيب العلامة ابن حجر نفسِهِ وعينِهِ منكرا على إحصائهم، ومصرحا بما فيه من اختلاف واضطراب وتكرار وأسماء جمعوها وهي ليست أسماء، فقال رحمه الله:

(هذا آخر ما رُوِّينَاه عن جعفر وأبي زيد وتقرير سفيان من تتبع الأسماء من القرآن، وفيها اختلاف شديد، وتكرار، وعدة أسماء لم ترد بلفظ الاسم وهي: صادق، منعم، متفضل، منان، مبدئ، معيد، باعث، قابض، باسط، برهان، معين، مميت، باقي) [1] .

- **جمع العلامة ابن حجر العسقلاني لأسماء الله الحسنى.**

بعد أن رجح العلامة ابن حجر رحمه الله أن سرد الأسماء ليس مرفوعا، وبعد أن أورد إحصاء الأئمة الثلاثة سفيان بن عيينة وجعفر الصادق وأبي زيد اللغوي لأسماء الله من القرآن، ثم أنكر عليهم الاختلاف والاضطراب والتكرار في إحصائهم، وأنكر أنهم ذكروا أسماء وهي ليست أسماء، كان لا بد لمن عاصروه من مطالبته هو الآخر بجمع الأسماء الحسنى، والقيام بتقرير ما يجب أن تتعبد به الأمة، لأنها ضرورة قائمة كتعقب لازم على تعقيبه.

---

(١) فتح الباري لابن حجر العسقلاني ١١/٢١٨.

لاسيما أنه عقب أيضا على كتابٍ لم يصلنا في هذا العصر، وهو كتاب المقصد الأسنى لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم الزاهد، الذي تتبع فيه الأسماء من القرآن، فحين تأمله العلامة ابن حجر وجد صاحبه قد كرر أسماء سهوا منه، ووجده قد ذكر أسماء لم ترد في القرآن، ووجده قد ذكر أسماء مضافة، وهو يرى أن تذكر مطلقة.

قال العلامة ابن حجر: (ووقفت في كتاب المقصد الأسنى لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم الزاهد أنه تتبع الأسماء من القرآن، فتأملته فوجدته كرر أسماء، وذكر مما لم أره فيه بصيغة الاسم: الصادق، والكاشف، والعلام، وذكر من المضاف الفالق من قوله: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾ الأنعام:٩٥. وكان يلزمه أن يذكر القابل من قوله: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ﴾ غافر:٣)[1].

والمتأمل في كلام ابن حجر رحمه الله يجد أنه قد سها حين قال بأن اسم الصادق والكاشف والعلام لم ترد في القرآن بصيغة الاسم، وأن الصواب كان مع أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الزاهد، لأن اسم الصادق ورد في القرآن بصيغة الاسم في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾﴾ الأنعام:١٤٦.

وليس الحال كما ذكر العلامة ابن حجر، واسم الكاشف ورد في القرآن بصيغة الاسم في قول الله تعالى: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ

(١) المصدر السابق ١١/٢١٨.

عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ الدخان:١٥. وكذلك اسم العلام ورد في القرآن بصيغة الاسم في ثلاثة مواضع، منها قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ ﴾ التوبة:٧٨.

اللهم إلا إن كان العلامة ابن حجر يعني بالاسم عنده الاسم المطلق فقط دون المضاف، وهو احتمال قائم لأنه أنكر على محمد بن إِبراهيم الزاهد أنه أدخل أسماء مضافة، ثم ألزمه بإحصاء جميع الأسماء المقيدة بالإضافة، لو أراد اتباع المنهج الصحيح الذي ينبغي أن يكون، فقال رحمه الله كما سبق: وذكر من المضاف الفالق .. وكان يلزمه أن يذكر القابل.

غير أن العلامة ابن حجر لم يلتزم ما ألزم به محمد بن إِبراهيم الزاهد من الأسماء المضافة، بل وقع في سهو وأخطاء كثيرة، ربما تكون أكثر مما جمعه محمد بن إبراهيم الزاهد كما سنرى.

- **ابن حجر يحذف سبعة وعشرين اسما من الأسماء المشتهرة.**

لقد بدأ العلامة ابن حجر رحمه الله بإحصائه للأسماء الحسنى من القرآن معتمدا على التوقيف وعدم الاشتقاق، وملتزما بإحصاء الأسماء الحسنى التي وردت بصيغة الاسم فقط.

وكذلك لم يعتمد سرد الأسماء المشتهرة لأنها من إدراج الوليد بن مسلم، وفيها كثير من الأسماء التي لم يرد بها توقيف، فحذف منها رحمه الله سبعة وعشرين اسما، وأحصى بدلا منها سبعة وعشرين وردت

بنصها أسماء في القرآن الكريم، وإن تراجع عن مراعاته شرط الإطلاق بعد عجزه عن استكمال التسعة والتسعين المطلقة من القرآن.

قال ابن حجر: (وقد تتبعت ما بقي من الأسماء مما ورد في القرآن بصيغةِ الاسم مما لم يذكر في رواية الترمذي وهي: الرب، الإله، المحيط، القدير، الكافي، الشاكر، الشديد، القائِم، الحاكم، الفاطر، الغافر، القاهر، المولى، النصير، الغالب، الخالق، الرفيع، المليك، الكفيل، الخلاق، الأكرم، الأعلى، المبين بالموحدةِ، الحفي بالحاءِ المهملة والفاء، القريب، الأحد، الحافظ. فهذه سبعة وعشرون اسما إِذا انضمت إِلى الأسماء التي وقعت في رواية الترمذي، مما وقعت في القرآن بصيغة الاسم تكمل بها التسعة والتسعون وكلها في القرآن، لكن بعضها بِإضافة) [1] .

نلاحظ الخطأ الذي وقع فيه العلامة ابن حجر سهوا في عدم إدراكه أن اسم الخالق موجود في الأسماء المشتهرة. وعليه فإن قوله: فهذه سبعة وعشرون اسما. هو سهو واضح منه أيضا، والصواب أن الأسماء التي أضافها ستة وعشرون اسما.

ونلاحظ أيضا أن أحدا من القدامى أو المعاصرين لم ينكر على العلامة ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥١هـ) منذ زمنه حتى الآن (١٤٣٠هـ) أنه تجرأ على حذف سبعة وعشرين اسما من الأسماء المشتهرة.

(١) المصدر السابق ١١/٢١٨.

تلك الأسماء التي كتبت على الحوائط في كل مسجد، وما زالت في وسائل الإعلام تنشد وتردد، بل زعم فيها بعض علماء عصرنا المتوسدين لأعلى مناصب الفتوى ومجامع البحوث العلمية في بعض البلاد الإسلامية، أنها من المجمع عليها بين الأمة منذ عصر النبوة، وأنها من المعلوم من الدين بالضرورة.

ونلاحظ أيضا أن الأسماء المطلقة التي أضافها ابن حجر وأراد للأمة الإسلامية أن تكون ضمن الأسماء التسعة والتسعين التي يتعبد بها الناس ربهم هي: الرب، الإله، القدير، الشاكر، القاهر، المولى، النصير، المليك، الخلاق، الأكرم، الأعلى، المبين، القريب، الأحد.

وها هو العلامة ابن حجر يصرح بلا لبس أو غموض بالأسماء التي تُحذف من الأسماء المشهورة، مع كونه أخطأ سهوا في كثير منها كما سنرى، فقال رحمه الله: (والأسماء التي تقابل هذه مما وقع في رواية الترمذي مما لم تقع في القرآن بصيغةِ الاسم، وهي سبعة وعشرون اسما: القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل العدل الجليل الباعث المحصي المبدئ المعيد المميت الواجد الماجد المقدم المؤَخر الوالي ذو الجلال والإِكرام المقسط المغني المانع الضار النافع الباقي الرشيد الصبور. فإِذا اقتصر من رواية الترمذي على ما عدا هذه الأسماء، وأُبدلت بالسبعةِ والعشرين التي ذكرتها خرج من ذلك تسعة وتسعون اسما كلها في القرآن، واردة بصيغةِ الاسم، ومواضعها كلها ظاهرة من القرآن إلا قوله الحفي؛ فإِنه في سورة مريم في قول إبراهيم: ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ

بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ ﴾ مريم:٤٧. وقل من نبه على ذلك) [(١)].

• التعقيب على منهج ابن حجر في نقده للأسماء المشتهرة.

نلاحظ أن العلامة ابن حجر أخطأ سهوا حين حذف من الأسماء المشهورة اسم الرافع واسم ذي الجلال والإِكرام، مع كونهما من الأسماء المضافة الواردة بصيغة الاسم نصا، ومنهجه يقتضي عدم حذفهما، وبالرغم من ذلك لم ينكر عليه أحد من أهل العلم القدامى والمعاصرين، فاسم الرافع ورد في قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ آل عمران:٥٥ . واسم ذي الجلال والإكرام ورد في قوله تعالى: ﴿ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ ﴾ الرحمن:٧٨. وفي الحديث الصحيح عن أنس بن مالك ﷺ أن النبي ﷺ قال: (أَلَظُّوا بِيَا ذا الجَلال والإِكْرَام) [(٢)] .

ونلاحظ إلى أنه حذف من الأسماء المشهورة أربعة أسماء من الأسماء الصحيحة الصريحة التوقيفية الواردة بصيغة الاسم في صحيح السنة، وهي المقدم المؤَخر الذين وردا في الصحيحين من حديث ابن عباس ﷺ أن النبي ﷺ قال: (أَنتَ المقَدِّم وأَنتَ المؤَخِّرُ لا إِلهَ إِلا أَنتَ

---

(١) المصدر السابق ٢١٩/١١.

(٢) رواه الترمذي في الدعوات ٥٤٠/٥ (٣٥٢٥)، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣٥٢٥)، وصحيح الجامع (١٢٥٠).

أَو لا إِلهَ غَيْرُكَ) (١).

وكذلك القابض الباسط الذين وردا في الصحيحين من حديث أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (إِن اللهَ هُو المسَعِّرُ القَابِضُ البَاسِطُ الرَّازِقُ) (٢).

ولم يقل أحد من العلماء القدامى والمعاصرين، أو من الذين يزعمون بجهلهم الانتصار للسلف الأخيار: إن العلامة ابن حجر ابتدع في دين الله ﷻ؛ لأنه ترك الأسماء التي رواها الصدوق الذي خف ضبطه قليلا عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ، فضلا عن تركه لكامل السنة، وما ورد فيها من الأسماء الصريحة الصحيحة .

ونلاحظ أيضا أن العلامة ابن حجر حذف من الأسماء المشهورة اسم الخافض، المعز، المذل، العدل، الجليل، الباعث، المحصي، المبدئ، المعيد، المميت، الواجد، الماجد، الوالي، المقسط، المغني، المانع، الضار، النافع، الباقي، الرشيد، الصبور. لأنها ليست أسماء توقيفية، وإنما أغلبها أفعال وأوصاف، لا يجيز العلامة ابن حجر اشتقاق الأسماء منها وإن دلت على الكمال.

ولم يقل أحد من العلماء القدامى والمعاصرين: إن ابن حجر في بحثه للأسماء نظر لتخطئته عامة السلف وأهل العلم، وهناك قواعد لم يسبق

---

(١) البخاري في الدعوات، باب الدعاء إذا انتبه بالليل ٥/٢٣٢٨ (٥٩٥٨).

(٢) حديث صحيح تقدم تخريجه ص٨١٢.

إليها، ولا دليل عليها هي التي دفعته لتخطئة ما اعتاد عليه السلف من جواز الاشتقاق دون نكير. ولم يقل أحد: إن الراجح الذي غفل عنه ابن حجر هو صحة الأسماء المشتقة من الصفات والأفعال الواردة إذا كانت تدل على الكمال المطلق لله ﷻ، ولا توهم نقصا، وهذا قول عامة السلف على زعمهم.

والقصد أن ننبه عامة المسلمين وطلاب العلم إلى أن الدعوة التي يسوقها الهوي والتخبط، وإن زعم صاحبها أنه سلفي، يُعرَفُ فيها الحقُ بالرجال وشهرتهم، ولا يٌعرًف فيها الرجال بالحق وظهور أدلتهم، وأن صاحب السنة المتمسك بنهج السلف الصالح هو المتجرد للحق المتبع للدليل التوقيفي حتى لو جاء على لسان أصغر صبي، لأن الحق عندهم لا يُعرَفُ بالرجال، ولكن يُعرَفُ الرجال بالحق.

وتنبه إلى قول ابن حجر: (وقل من نبه على ذلك) [١]. وقوله أيضا: (وقد عاودت تتبعها من الكتاب العزيز إلى أن حررتها منه تسعة وتسعين اسما، ولا أعلم من سبقني إلى تحرير ذلك) [٢].

صرح ابن حجر رحمه الله أنه أول من حذف من الأسماء المشهورة سبعة وعشرين اسما، حيث مكثت الأمة تتعبد لله ﷻ بها قروناً طويلةً

(١) فتح الباري لابن حجر العسقلاني ٢١٩/١١.

(٢) تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر ١٧٣/٤، تحقيق السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، طبعة المدينة المنورة سنة ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.

منذ أن وضعها الوليد بن مسلم (ت:١٩٥هـ) إلى زمن ابن حجر (ت:٨٥٢هـ)، وهي عنده ليست من أسماء الله الحسنى، ثم أحصى هو من القرآن سبعة وعشرين اسما دون السنة، وجميعها كما ذكر ابن حجر وارد بصيغة الاسم ليكمل العدد تسعة وتسعين، وهذه التسعة والتسعين كما رأى ابن حجر أولى عنده وأفضل من الأسماء المشتهرة التي جمعها الوليد بن مسلم.

ولم يقل أحد من العلماء القدامى والمعاصرين: إن ما فعله ابن حجر ابتداع في دين الله ﷻ، أو أنه زعم أنه أتى بما لم يأت به الأوائل، أو أنه أخطأ وقفز على علماء السلف الصالح ليأخذ الأسماء من القرآن مباشرة، ويترك اجتهاد الوليد الذي أجمعت أو لم تجمع عليه الأمة.

وتنبه إلى أن العلامة ابن حجر أخذ يعتذر عما أدخله في إحصائه من الأسماء المقيدة، بعد أن أنكر على محمد بن إبراهيم الزاهد أنه أدخل أسماء مضافة، ثم ألزمه بإحصاء جميع الأسماء المقيدة بالإضافة لو أراد اتباع المنهج الصحيح الذي ينبغي أن يكون، وذلك حين أشار إلى أن محمد الزاهد ذكر من المضاف الفالق، وكان يلزمه أن يذكر القابل.

ولما عجز ابن حجر عن إحصاء سبعة وعشرين اسما مطلقا من القرآن ليضيفها إلى الاثنين والسبعين اسما المطلقة التي انتقاها هو من الأسماء المشهورة ورآها صحيحة، ولما لم يجد في القرآن من الأسماء المطلقة إلا خمسة عشر اسما فقط، اضطر إلى الرجوع إلى تحكيم العقل دون النقل، ومخالفة منهجه في إدخال بعض الأسماء المضافة ليكمل

التسعة والتسعين ويترك البعض الآخر وهو كثير، فأخذ يعتذر عن ذلك، وكأن لسان حاله يقول: لو احتج عليَّ أحد بأنني أدخلت المضاف في إحصائي للأسماء التسعة والتسعين التي اخترتها، فسأحتج عليه أيضا بأن الوليد بن مسلم فعل ذلك في الأسماء المشهورة التي أدرجها في الحديث، ورواها عنه الترمذي وبقيت قرونا طويلة لم يحتج عليه أحد فيها.

قال ابن حجر رحمه الله في بيان علة إدخاله الأسماء المقيدة بالإضافة: (وقد وقع نحو ذلك من الأسماء التي في رواية الترمذي وهي المحيي من قوله: ﴿ لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ الروم:٥٠. والمالك من قوله: ﴿ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾ آل عمران:٢٦. والنور من قوله: ﴿ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ النور:٣٥. والبديع من قوله: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ البقرة:١١٧. والجامع من قوله: ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ ﴾ آل عمران:٩. والحكم من قوله: ﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا ﴾ الأنعام:١١٤. والوارث من قوله: ﴿ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الحجر:٢٣)[1].

مع العلم أن اسم الحكم اسم توقيفي صحيح ورد اسما مطلقا في السنة، وهو لم يأخذ بالأسماء الواردة فيها.

وقد ثبت اسم الحكم في سنن أبي داود وسنن النسائي وغيرهما من حديث شريح بن هانئ ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (إِن الله هُو الحَكَم،

(١) فتح الباري لابن حجر العسقلاني ٢١٩/١١.

وإِلَيْهِ الحُكْم) [١]. واسم الوارث ورد صريحا مطلقا في القرآن، فجعله ابن حجر مقيدا.

- **أغرب الأشياء في إحصاء العلامة ابن حجر .**

أما أغرب الأشياء التي يلاحظها أي محقق في جمع العلامة ابن حجر رحمه الله وإحصائه لأسماء الله من القرآن هو ما فعله عندما أعاد سرد الأسماء التي استخرجها بترتيبه المختار ليحفظها عامة المسلمين، حيث أدرج اسمين لا محل لهما على الإطلاق في جمعه السابق.

وإني لأعجب لماذا أقدم العلامة ابن حجر، وهو من هو، على مثل ذلك الصنيع؟! فالمفترض أن الأسماء التي سيعيد سردها وترتيبها هي مجموع السبعة والعشرين التي أحصاها من القرآن، مضافة إلى الاثنين والسبعين اسما الصحيحة المتبقية في الأسماء المشتهرة من جمع الوليد بن مسلم، فأما السبعة والعشرون التي جمعها فهي: الرب، الإله، المحيط، القدير، الكافي، الشاكر، الشديد، القائِم، الحاكم، الفاطر، الغافر، القاهر، المولى، النصير، الغالب، الخالق، الرفيع، المليك، الكفيل، الخلاق، الأكرم، الأعلى، المبين، الحفي، القريب، الأحد، الحافظ. وأما الاثنين والسبعين اسما المشتهرة فمعروفة للعامة والخاصة .

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد ٢٨٢/١ (٨١١)، وأبو داود في كتاب الأدب، باب في تغيير الاسم القبيح ٢٨٩/٤ (٤٩٥٥)، والنسائي في كتاب القضاء، باب إذا حكموا رجلا فقضى بينهم ٤٦٦/٣ (٥٩٤٠) وصححه الألباني، وانظر إرواء الغليل (٢٦١٥)، وصحيح الأدب المفرد (٨١١.

ما الذي صنعه العلامة ابن حجر؟ عند إعادة سرده للأسماء التي جمعها أدخل اسمين لا محل لهما في إحصائه السابق، وهما المستعان والعالم، فلن تجدهما لا في السبعة والعشرون التي جمعها هو، ولا في الأسماء المشتهرة المعروفة حتى الآن، وهذا بالفعل أعجب شيء وأغربه فيما صنعه العلامة ابن حجر عند إحصائه لأسماء الله الحسنى الثابتة في كتاب الله .

قال رحمه الله: (وهذا سردها لتحفظ، ولو كان في ذلك إِعادة لكنه يغتفر لهذا القصد، الله الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤْمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار التواب الوهاب الخلاق الرزاق الفتاح العليم الحليم العظيم الواسع الحكيم الحي القيوم السميع البصير اللطيف الخبير العلي الكبير المحيط القدير المولى النصير الكريم الرقيب القريب المجيب الوكيل الحسيب الحفيظ المقيت الودود المجيد الوارث الشهيد الولي الحميد الحق المبين القوي المتين الغني المالك الشديد القادر المقتدر القاهر الكافي الشاكر المستعان الفاطر البديع الغافر الأول الآخر الظاهر الباطن الكفيل الغالب الحكم العالم الرفيع الحافظ المنتقم القائِم المحيي الجامع المليك المتعالي النور الهادي الغفور الشكور العفو الرؤُوف الأكرم الأعلى البر الحفي الرب الإِله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) [1].

---

(١) فتح الباري لابن حجر العسقلاني ٢١٩/١١.

وإني بعد المعاناة التي عشتها في تحقيق أسماء الله الحسنى بالرغم من استخدام أحدث أساليب التقنية، يمكن أن نلتمس ألف عذر للعلامة ابن حجر؛ لأن قضية إحصاء أسماء الله الحسنى كانت بالفعل مسألة شاقة ومجهدة، فمجرد السهو عن اسم من الأسماء يوقع الخلل والاضطراب في حساب العدد في لبقية الأسماء.

وأغلب الظن عندي في تبرير ما صنعه العلامة ابن حجر أنه لما حدث سهو منه حين اعتبر اسم الخالق اسما لم يرد في الأسماء المشهورة، والأمر ليس كذلك، وكذلك لما حذف أيضا من الأسماء المشهورة اسم الرافع وظن أنه لم يرد في القرآن اسما، وهو في حقيقته اسم مقيد واجب إبقاؤه على منهجه في إحصاء المضاف، اختلط الأمر عليه عند عدها وسرها، فنقص العدد اسمان حتى يكتمل عنده العدد تسعة وتسعين اسما، فأضاف سهوا اسم المستعان والعالم، مع مراعاة أنه ربما اعتبر اسم ذي الجلال والإكرام وصفا وليس اسما.

وقد تمنى العلامة ابن حجر وقتها أن يعيد النظر في منهجه بكليته ليحصي جميع الأسماء المطلقة فقط من القرآن والسنة معا، غير أن مشقة إحصائها بالمنهج الاستقرائي من جميع كتب السنة مشقة كبيرة جدا تتطلب جهدا جماعيا لقراءة عشرات الآلاف من صفحات السنة، أو شيئا جديدا غير مألوف في أيامهم، والأجل لم يسعفه ليفعلها فقال رحمه الله مبينا رغبته في ذلك: (ويتتبع من الأحاديث الصحيحة تكملة العدة المذكورة، فهو نمط آخر من التتبع عسى الله أن يعين عليه بحوله

وقوته آمين) [(١)].

ونبه إلى أن محاولات علماء السلف الصالح ومن جاء بعدهم في تعيين التسعة والتسعين اسما، كلها اجتهادات مأجورة، ولكنها غير مقبولة على إطلاقها، ولا يجوز للمسلم تقليد إحداها إلا إذا وجد الدليل التوقيفي الذي ورد فيه النص على ذكر الاسم بصيغته، فها نحن رأينا أن جهد البشر يعتريه الخطأ، وأن جهد ابن حجر تعدد فيه السهو والخطأ، فكيف يزعم بعض المتصدرين للفتوى في البلاد الإسلامية أنه يجوز للمسلم تقليد اجتهاد ابن حجر أو غيره على علته دون تحقيق؟

• منهج ابن حزم في إحصاء الأسماء الحسنى .

ما يميز ابن حزم رحمه الله (ت:٤٥٦هـ) في منهجه أنه استبعد سرد الأسماء المشهورة واعتمد على شرط التوقيف من الكتاب وصحيح السنة، وأن يكون الاسم علما على ذات الله مطلقا يفيد المدح والثناء على الله بنفسه، وإن لم يوفق إلى جمع تسعة وتسعين اسما، غير أن ما يؤخذ عليه أنه لم يشترط دلالة الاسم على الوصف وهو خطأ منه، فقال رحمه الله: (فصح أنه لا يحل لأحد أن يسمي الله تعالى إلا بما سمى به نفسه، وصح أن أسماءه لا تزيد على تسعة وتسعين شيئا لقوله ﷺ: مائة إلا واحدا، فنفى الزيادة وأبطلها، لكن يخبر عنه بما يفعل تعالى، وجاءت أحاديث في إحصاء التسعة والتسعين أسماء مضطربة

---

(١) المرجع السابق ٢٢١/١١.

لا يصح منها شئ أصلا فإنما تؤخذ من نص القرآن، ومما صح عن النبي ﷺ، وقد بلغ إحصاؤنا منها إلى ما نذكر) [(١)].

ثم ذكر أربعة وثمانين اسما وهي: اللّهُ الرحمن الرحيم العَليم الحكِيم الكَريم العَظِيم الحليم القيوم الأَكْرم السَّلاَم التَّواب الرب الوهَّاب الإِلهُ القريب السَّميعُ المجِيب الواسِعُ العَزِيزُ الشَّاكِر القاهِر الآخِر الظَّاهِر الكَبير الخَبير القدِير البصِير الغَفور الشَّكُور الغَفار القهَّار الجَبار المتَكَبر المصَور البر المقتَدِر الباري العَلي الغَني الولي القوي الحي الحميدُ المجِيدُ الودُودُ الصَّمدُ الأَحدُ الواحدُ الأَول الأَعْلى المتَعَال الخَالق الخَلاق الرزَّاق الحق اللطِيف الرؤوف العَفو الفتَّاح المتِين المبين المؤْمن المهَيمن الباطِن القدُّوسُ الملكُ المليكٌ الأَكْبر الأَعَزُّ السَّيدُ السُبوح الوتْر المحسَن الجَميل الرفيق المسَعِّر القابضُ الباسِطُ الشَّافي المعْطِي المقدِّم المؤَخِّر الدَّهْر [(٢)].

- **بعض الإحصائيات للراغبين في إحصاء الأسماء الحسنى.**

عدد الأسماء الصحيحة المطلقة من القرآن التي اتفق فيها ابن حجر وابن حزم معا ثمانية وستون اسما، وهي: الأَحد الآخِر الأعْلى الأَكْرم الإِله الأوّل البارئ الباطِن البرّ البصِير التَّواب الجَبار الحق الحكِيم الحليم الحميد الحي الخَالق الخَبير الخَلاق الرءُوف الرب الرحمن الرحيم

---

(١) المحلى لأبي محمد بن حزم ٣١/٨ .

(٢) السابق ٣١/٨ .

الرزَّاق السَّلام السَّميع الشَّاكِر الشَّكُور الصَّمد الظَّاهِر العَزِيز العَظِيم العَفُو العَلِيم العَلي الغَفّار الغَفُور الغَني الفَتَّاح القدُّوس القدِير القريب القهَّار القوي القيوم الكَبير الكَرِيم اللطِيف الله المؤْمن المبين المتَعَالي المتَكَبر المتِين المجِيب المجِيد المصَور المقتَدِر الملك المليك المهَيمن الواحد الواسِع الودُود الولي الوهَّاب القاهِر.

عدد الأسماء الحسنى الصحيحة المطلقة الثابتة في السنة النبوية التي أضافها ابن حزم، ولم يذكرها ابن حجر ثلاثة عشر اسما وهي: الباسِطُ الجَميلُ الرفِيق السُبوح السَّيدُ الشَّافي القابضُ المؤَخِّر المحسَن المسَعِّر المعْطِي المقدِّم الوتر .

عدد الأسماء الصحيحة المطلقة الثابتة في القرآن التي أضافها ابن حجر ولم يذكرها ابن حزم اثنا عشر اسما وهي: الحسِيب الحفِيظ الحكَم الرقيب الشَّهِيد المالك المقيت المولى النصِير الوارث الوكِيل القادِر.

عدد الأسماء الصحيحة المطلقة التي وردت في القرآن والسنة في مجموع ما ذكره ابن حزم وابن حجر ثلاثة وتسعون اسما وهي: الله الأَحد الآخِر الأَعْلى الأَكْرم الإِله الأَول البارئ الباطِن البر البصِير التَّواب الجَبار الحق الحكِيم الحليم الحميد الحي الخَالق الخَبير الخَلاق الرءُوف الرب الرحمن الرحيم الرزَّاق السَّلام السَّميع الشَّاكِر الشَّكُور الصَّمد الظَّاهِر العَزِيز العَظِيم العَفُو العَلِيم العَلي الغَفَّار الغَفُور الغَني الفتَّاح القدُّوس القدِير القريب القهَّار القوي القيوم الكَبير الكَرِيم اللطِيف المؤْمن المبين المتَعَالي المتَكَبر المتِين المجِيب المجِيد المصَور المقتَدِر

الملك المليك المهَيمن الواحد الواسِع الودُود الولي الوهَّاب القاهِر الباسِطُ الجَميلٌ الرفِيق السُبوح السَّيدُ الشَّافِي القابضُ المؤَخِّر المحسَن المسَعِّر المعْطِي المقدِّم الوتْر الحسِيب الحفِيظ الحكَم الرقيب الشَّهِيد المالك المقيت المولى النصِير الوارث الوكِيل القادِر.

عدد الأسماء الصحيحة المطلقة التي تضاف إلى مجموع ما ذكره ابن حجر وابن حزم لاستكمال تسعة وتسعين اسما مطلقا بالإضافة إلى اسم الجلالة الله سبعة أسماء هي: الجَوادُ الديان الرازِق الطَّيب الحيي الرفيق المنان.